

يكتسب «العالم الافتراضي» أهمية متزايدة في هذا العصر، حيث أضى الاتصال بشبكة الإنترنت أساسياً في معظم الميادين، ومؤشراً إلى مستوى التقدم والتنمية، بل حتى الديمقراطية. ومن المرتقب أن ينتقل لبنان إلى أراض جديدة كلياً على هذا الصعيد في المدى المتوسط، لذا فإن التحديات كثيرة

تكنولوجيا المعلومات للتنمية

الإنترنت والهواتف الذكية: لبنان عند نقطة تحول

حسن شقراني

يقف لبنان أمام «نقطة تحول مهمة» في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT). فخلال المرحلة المقبلة، هناك مجموعة تحولات سيشهدها، ستحقق له نقلة نوعية، طالما انتظرها، وأصبحت الآن أساسية أكثر من أي وقت مضى. والتحدّي الأساسي في تلك المرحلة هو ألا يقتصر أداء القطاع على الشق الاستهلاكي، بل يتعدى هذا الميدان إلى «محرك القطاعات الاقتصادية الأخرى»، بحسب رئيس الهيئة الناظمة للاتصالات، عماد حبّ الله. فخلال مشاركته في افتتاح مؤتمر «Arab Net» الذي يستضيفه لبنان، وهو التجمع الأكبر للإنترنت

وتقنيات الهاتف الخليوي في المنطقة العربية، أول من أمس، أشار حبّ الله إلى مشاريع أساسية مرتقبة على هذا الصعيد مثل «الحزمة العريضة» و«الجيل الثالث»، يرتقبها لبنان قريباً، لتحقيق ذلك الانتقال. ومن الأهمية بمكان هنا التشديد على أنّ التحول الهائل المرتقب يجب أن يؤدي إلى تحفيز الحلقة الإنتاجية لا الاستهلاك فقط، بمعنى أن الساعات الجديدة التي ستتوافر على مستوى الإنترنت يجب أن تشجع على خلق فرص العمل، لا الولوج فقط إلى صفحات الشبكة العنكبوتية للتسلية؛ والأرقام التي طرحها الهيئة الناظمة واضحة على هذا الصعيد: بين 60 ألف وظيفة و85 ألف وظيفة جديدة بحلول عام 2015.

ولذلك فإنّ استغلال المرحلة المقبلة مهمّ جداً، كي لا تتأخّر البلاد أكثر عن الركب الإقليمي والدولي في الإنترنت والخليوي. فخسارة 5 آلاف ساعة عمل بسبب بطء الاتصالات بالإنترنت تعادل حوالى نصف مليون دولار سنوياً، بحسب عماد حبّ الله. ومن هنا أهمية «العمل المستمر على زيادة ساعات الاتصال، وتفادي قيام حواجز رقابية تقيد حرية استخدام الإنترنت بحجج أمنية»، على حدّ تعبير وزير الاتصالات شربل نحاس، خلال افتتاح المؤتمر.

والحقيقة هي أن لبنان حقق خلال الفترة الأخيرة قفزة لا بأس بها على صعيد الهاتف الخليوي لناحية زيادة معدّل الاختراق، في ظل خفض الأكاليف وتحسين الخدمات. ومن المتوقع أن تشهد المرحلة المقبلة تطوراً ملحوظاً على هذا الصعيد أيضاً، مع طرح برنامج توافيري نوعي جديد لاشتراكات الخطوط المدفوعة سلفاً.

فبحسب مدير مجموعة «المستشارين العرب» جواد عباسي، نما معدّل الاختراق بنسبة 63% في العام الماضي، وهو الأعلى بين البلدان العربية، وذلك نظراً إلى التأخر الذي كان مسيطراً على لبنان في السنوات الماضية، حيث جرى تقويم قطاع الاتصالات الخليوية على أنه مصدر ضريبيّ بامتياز، يعود حوالى 60% من إيراداته إلى الخزينة العامة. ويبلغ معدّل اختراق الهاتف الخليوي في لبنان حالياً 73%، بحسب آخر أرقام وزارة الاتصالات (على اعتبار أن عدد السكان 4 ملايين نسمة)، فيما يتجاوز المعدّل في العالم العربي 50% وسطيّاً. ولكن عند تخوم المرحلة الانتقالية الجديدة في قطاع «ICT» لبنانياً، هناك حسابات جديدة

تجارة إلكترونية ضعيفة

أرقام التجارة الإلكترونية المسجلة في لبنان والمنطقة عموماً «ليست مشجعة»، بحسب مديرة الصيرفة الإلكترونية في «بنك عودة»، رندا بدير (الصورة). فهي توضح أن الإنفاق على التجارة الإلكترونية في لبنان بلغ 250 مليون دولار في عام 2010، 22% منه للإنفاق على الخدمات. ولكن رغم ضعف هذا الرقم، يبقى أعلى من المعدّل في البلدان الباقية: 220 مليون دولار في مصر و2,5 مليون دولار في سوريا.



الجيل الثالث يتيح استعمال الخطوط الذ

8 ملايين

عدد تطبيقات الهاتف الخليوي التي جرى تنزيلها خلال العام الماضي عالياً، بحسب إحصاءات شركة «Allied Business Intelligence»

مختلفة يجب دراستها. وهنا يمكن الحديث عن مسألتين: الأولى على صعيد الهاتف الخليوي، حيث يتحوّل المستهلكون بوتيرة سريعة صوب الهواتف الذكية التي توفر خدمات إنترنت متكاملة تقريباً، ليكون المستخدم متصلاً في كل لحظة بالشبكة الإلكترونية. ومن المفترض أن يُمثّل مشروع الجيل الثالث (3G)، المتوقع إنجازه في الخريف المقبل، المحور الأساسي على هذا الصعيد. وسيبلغ سوق تطبيقات الهواتف الحوالة الذكية (APPS) حوالى 38